الألوكة

عيد شم النسيم من أعياد الفراعنة، ثم نقله عنهم بنو إسرائيل، ثم انتقل إلى الأقباط بعد ذلك، وصار في العصر الحاضر عيداً شعبياً يحتفل به كثير من أهل مصر من أقباط ومسلمين وغيرهم.

كانت أعياد الفراعنة ترتبط بالظواهر الفلكية، وعلاقتها بالطبيعة، ومظاهر الحياة؛ ولذلك احتفلوا بعيد الربيع الذي حددوا ميعاده بالانقلاب الربيعي، وهو اليوم الذي يتساوى فيه الليل والنهار وقت حلول الشمس في برج الحمل، ويقع في الخامس والعشرين من شهر برمهات -وكانوا يعتقدون- كما ورد في كتابهم المقدس عندهم - أن ذلك اليوم هو أول الزمان، أو بدء خلق العالم.

وأطلق الفراعنة على ذلك العيد اسم (عيد شموش) أي بعث الحياة، وحُرِّف الاسم على مر الزمن، وخاصة في العصر القبطي إلى اسم (شم) وأضيفت إليه كلمة النسيم نسبة إلى نسمة الربيع التي تعلن وصوله.

يرجع بدء احتفال الفراعنة بالعيد رسمياً إلى عام ٢٧٠٠ ق.م أي في أواخر الأسرة الفرعونية الثالثة، ولو أن بعض المؤرخين يؤكد أنه كان معروفاً ضمن أعياد هيليوبوليس وكانوا يحتفلون به في عصر ما قبل الأسرات.

- منشأ عيد شم النسيم وقصته
- بين عيد الفصح وشم النسيم
- من مظاهر الاحتفال به
- أطعمة هذا العيد
- حكم الاحتفال بعيد شم النسيم
- موقف المسلم من عيد شم النسيم

www.alukah.net

الألوكة

نقل بنو إسرائيل عيد شم النسيم عن الفراعنة لما خرجوا من مصر، وقد اتفق يوم خروجهم مع موعد احتفال الفراعنة بعيدهم.

واحتفل بنو إسرائيل بالعيد بعد خروجهم ونجاتهم، وأطلقوا عليه اسم عيد الفصح، والفصح كلمة عبرية معناها (الخروج) أو (العبور)، كما اعتبروا ذلك اليوم – أي يوم بدء الخلق عند الفراعنة- رأساً لسنتهم الدينية العبرية تيمناً بنجاتهم، وبدء حياتهم الجديدة.

وهكذا انتقل هذا العيد من الفراعنة إلى اليهود، ثم انتقل عيد الفصح من اليهود إلى النصارى وجعلوه موافقاً لما يزعمونه قيامة المسيح، ولما دخلت النصرانية مصر أصبح عيدهم يلازم عيد المصريين القدماء –الفراعنة- ويقع دائماً في اليوم التالي لعيد الفصح أو عيد القيامة.

كان الفراعنة يحتفلون بعيد شم النسيم؛ إذ يبدأ ليلته الأولى أو ليلة الرؤيا بالاحتفالات الدينية، ثم يتحول مع شروق الشمس إلى عيد شعبي تشترك فيه جميع طبقات الشعب كما كان فرعون، وكبار رجال الدولة يشاركون في هذا العيد.

- منشأ عيد شم النسيم وقصته
- بين عيد الفصح وشم النسيم
- من مظاهر الاحتفال به
- أطعمة هذا العيد
- حكم الاحتفال بعيد شم النسيم
- موقف المسلم من عيد شم النسيم

الألوكة

- منشأ عيد شم النسيم وقصته
- بين عيد الفصح وشم النسيم
- من مظاهر الاحتفال به
- أطعمة هذا العيد
- حكم الاحتفال بعيد شم النسيم
- موقف المسلم من عيد شم النسيم

يخرج المحتفلون بعيد شم النسيم جماعات إلى الحدائق والحقول والمتنزهات؛ ليكونوا في استقبال الشمس عند شروقها. وقد اعتادوا أن يحملوا معهم طعامهم وشرابهم. ويقضوا يومهم في الاحتفال بالعيد ابتداء من شروق الشمس حتى غروبها. وكانوا يحملون معهم أدوات لعبهم. ومعدات لهوهم. وآلات موسيقاهم. فتتزين الفتيات بعقود الياسمين (زهر الربيع). ويحمل الأطفال سعف النخيل المزين بالألوان والزهور. فتقام حفلات الرقص الزوجي والجماعي على أنغام الناي والمزمار والقيثار ودقات الدفوف. تصاحبها الأغاني والأناشيد الخاصة بعيد الربيع. كما تجري المباريات الرياضية والحفلات التمثيلية.

كما أن الاحتفال بالعيد يمتد بعد عودتهم من المزارع والمتنزهات والأنهار إلى المدينة ليستمر حتى شروق الشمس سواء في المساكن حيث تقام حفلات الاستقبال. وتبادل التهنئة أو في الأحياء والميادين والأماكن العامة حيث تقام حفلات الترفيه والندوات الشعبية.

www.alukah.net

الألوكة

منشأ عيد شم النسيم وقصته

بين عيد الفصح وشم النسيم

من مظاهر الاحتفال به

أطعمة هذا العيد

حكم الاحتفال بعيد شم النسيم

موقف المسلم من عيد شم النسيم

كان لشم النسيم أطعمته التقليدية المفضلة، وما ارتبط بها من عادات وتقاليد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الاحتفال بالعيد نفسه، والطابع المميز له والتي انتقلت من الفراعنة عبر العصور الطويلة إلى عصرنا الحاضر.

وتشمل قائمة الأطعمة المميزة لمائدة شم النسيم:

(البيض- والفسيخ- والبصل- والخس- والملانة)

وقد أخذ كثير ممن يحتفلون بأعياد الربيع في دول الغرب والشرق كثيراً من مظاهر عيد شم النسيم ونقلوها في أعيادهم الربيعية.

www.alukah.net

منشأ عيد شم النسيم وقصته
بين عيد الفصح وشم النسيم
من مظاهر الاحتفال به
أطعمة هذا العيد
حكم الاحتفال بعيد شم النسيم
موقف المسلم من عيد شم النسيم

مما سبق عرضه في قصة نشأة هذا العيد وأصله ومظاهره قديماً وحديثاً يتبين ما يلي:

أولاً: أن أصل هذا العيد فرعوني، كانت الأمة الفرعونية الوثنية تحتفل به ثم انتقل إلى بني إسرائيل بمخالطتهم للفراعنة، فأخذوه عنهم، ومنهم انتقل إلى النصارى، وحافظ عليه الأقباط -ولا يزالون-.

فالاحتفال به فيه مشابهة للأمة الفرعونية في شعائرها الوثنية؛ إن هذا العيد شعيرة من شعائرهم المرتبطة بدينهم الوثني، والله تعالى حذرنا من الشرك ودواعيه وما يفضي إليه؛ كما قال سبحانه مخاطباً رسوله -صلى الله عليه وسلم-: { ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين . بل الله فاعبد وكن من الشاكرين} [الزمر: ٦٥-٦٦].

ولقد قضى الله سبحانه -وهو أحكم الحاكمين- بأن من مات على الشرك فهو مخلد في النار؛ كما قال سبحانه: { إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً }

الألوكة

ثانياً: أن اسم هذا العيد ومظاهره وشعائره من بيض مصبوغ أو منقوش وفسيخ (سمك مملح) وبصل وخس وغيرها هي عين ما كان موجوداً عند الفراعنة الوثنين.ولها ارتباط بعقائد فاسدة كاعتقادهم في البصل إذا وضع تحت الوسادة أو علق على الباب أو ما شابه ذلك فإنه يشفي من الأمراض ويطرد الجان كما حصل في الأسطورة الفرعونية. ومن فعل ذلك فهو يقتدي بالفراعنة في خصيصة من خصائص دينهم الوثني.

والنبي –صلى الله عليه وسلم– يقول: « من تشبه بقوم فهو منهم »

رواه أحمد

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله تعالى–: (هذا الحديث أقل أحواله أن يقتضي تحريم التشبه بهم. وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم كما في قوله تعالى: "ومن يتولهم منكم فإنه منهم" أ.هـ

وقال الصنعاني –رحمه الله تعالى–: (فإذا تشبه بالكفار في زي واعتقد أن يكون بذلك مثله كفر. فإن لم يعتقد ففيه خلاف بين الفقهاء: منهم من قال: يكفر. وهو ظاهر الحديث. ومنهم من قال: لا يكفر ولكن يؤدب)

منشأ عيد شم النسيم وقصته

بين عيد الفصح وشم النسيم

من مظاهر الاحتفال به

أطعمة هذا العيد

حكم الاحتفال بعيد شم النسيم

موقف المسلم من عيد شم النسيم

www.alukah.net

منشأ عيد شم النسيم وقصته
بين عيد الفصح وشم النسيم
من مظاهر الاحتفال به
أطعمة هذا العيد
حكم الاحتفال بعيد شم النسيم
موقف المسلم من عيد شم النسيم

ثالثاً: ذكر الشيخ الأزهري علي محفوظ رحمه الله تعالى - عضو هيئة كبار العلماء في وقته في مصر- بعض ما شاهده من مظاهر هذا العيد، وما يجري فيه من فسوق وفجور فقال -رحمه الله تعالى-:

(وناهيك ما يكون من الناس من البدع والمنكرات والخروج عن حدود الدين والأدب في يوم شم النسيم، وما أدراك ما شم النسيم؟ هو عادة ابتدعها أهل الأوثان لتقديس بعض الأيام تفاؤلًا به أو تزلفاً لما كانوا يعبدون من دون الله، فعمرت آلافاً من السنين حتى عمت المشرقين، واشترك فيها العظيم والحقير والصغير والكبير..)

إلى أن قال:

(فهل هذا اليوم -يوم شم النسيم- في مجتمعاتنا الشرعية التي تعود علينا بالخير والرحمة؟ كلا، وحسبك أن تنظر في الأمصار بل القرى فترى في ذلك اليوم ما يزري بالفضيلة، ويخجل معه وجه الحياء من منكرات تخالف الدين، وسوءات تجرح الذوق السليم، وينقبض لها صدر الإنسانية).

www.alukah.net

الألوكة

الرياضة واستنشاق الهواء، ومشاهدة الأزهار من ضرورات الحياة في كل آن لا في ذلك اليوم الذي تمتلئ فيه المزارع والخلوات بجماعات الفجار وفاسدي الأخلاق، فتسربت إليها المفاسد، وعمتها الدنايا، فصارت سوقاً للفسوق والعصيان، ومرتعاً لإراقة الحياء، وهتك الحجاب.

فعلى من يريد السلامة في دينه وعرضه أن يحتجب في بيته في ذلك اليوم المشؤوم، ويمنع عياله وأهله، وكل من تحت ولايته عن الخروج فيه حتى لا يشارك اليهود والنصارى في مراسمهم، والفاسقين الفاجرين في أماكنهم، ويظفر بإحسان الله ورحمته

منشأ عيد شم النسيم وقصته

بين عيد الفصح وشم النسيم

من مظاهر الاحتفال به

أطعمة هذا العيد

حكم الاحتفال بعيد شم النسيم

موقف المسلم من عيد شم النسيم

www.alukah.net

منشأ عيد شم النسيم وقصته
بين عيد الفصح وشم النسيم
من مظاهر الاحتفال به
أطعمة هذا العيد
حكم الاحتفال بعيد شم النسيم
موقف المسلم من عيد شم النسيم

رابعاً: ظهر من كلام الشيخ علي محفوظ الآنف الذكر وكلام من نقلنا عنهم في مظاهر هذا العيد الوثني الفرعوني، أنه عيد ينضح بالفجور والفسوق، ويطفح بالشهوات والموبقات.

وكل من كتب عن هذا العيد من المعاصرين -فيما وقفت عليه من مصادر- يذكرون ما فيه من اختلاط، وتهتك في اللباس، وعلاقات محرمة بين الجنسين، ورقص ومجون، إضافة إلى المزامير والطبول وما شاكلها من آلات اللهو، فيكون قد أضاف إليه مع كونه تشبهاً بالوثنيين في شعائرهم جملة من مظاهر الفسق والفجور كافية في التنفير عنه، والتحذير منه.

من عرضنا السابق لأصل هذا العيد ونشأته ومظاهره وشعائره فإنه يمكن تلخيص ما يجب على المسلم في الآتي:

أولًا: عدم الاحتفال به، أو مشاركة المحتفلين به في احتفالهم، أو حضور الاحتفال به؛ وذلك لما فيه من التشبه بالفراعنة الوثنيين ثم باليهود والنصارى، والتشبه بهم فيما يخصهم محرم فكيف بالتشبه بهم في شعائرهم؟!

ثانياً: عدم إعانة من يحتفل به من الكفار أقباطاً كانوا أم يهوداً أم غيرهم بأي نوع من أنواع الإعانة، كالإهداء لهم، أو الإعلان عن وقت هذا العيد أو مراسيمه أو مكان الاحتفال به، أو إعارة ما يعين على إقامته، أو بيع ذلك لهم، فكل ذلك محرم؛ لأن فيه إعانة على ظهور شعائر الكفر وإعلانها، فمن أعانهم على ذلك فكأنه يقرهم عليه، ولهذا حرم ذلك كله.

منشأ عيد شم النسيم وقصته

بين عيد الفصح وشم النسيم

من مظاهر الاحتفال به

أطعمة هذا العيد

حكم الاحتفال بعيد شم النسيم

موقف المسلم من عيد شم النسيم

ثالثاً: الإنكار على من يحتفل به من المسلمين، ومقاطعته في الله تعالى إذا صنع دعوة لأجل هذا العيد، وهجره إذا اقتضت المصلحة ذلك.

رابعاً: عدم تبادل التهاني بعيد شم النسيم؛ لأنه عيد للفراعنة ولمن تبعهم من اليهود والنصارى، وليس عيداً للمسلمين، وإذا هنئ المسلم به فلا يرد التهنئة.

خامساً: توضيح حقيقة عيد شم النسيم وأمثاله من الأعياد التي عمت وطمت في هذا الزمن، وبيان حكم الاحتفال بها لمن اغتر بذلك من المسلمين، والتأكيد على ضرورة تميز المسلم بدينه، ومحافظته على عقيدته، وتذكيره بمخاطر التشبه بالكفار في شعائرهم الدينية كالأعياد، أو بما يختصون به من سلوكياتهم وعاداتهم؛ نصحاً للأمة، وأداءً لواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

منشأ عيد شم النسيم وقصته

بين عيد الفصح وشم النسيم

من مظاهر الاحتفال به

أطعمة هذا العيد

حكم الاحتفال بعيد شم النسيم

موقف المسلم من عيد شم النسيم